

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الحادي والأربعون |

سورة المنافقون | الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

توكل على الله يا رب يا رب تشوف هذا ايش قصتها المشكلة ممكن نرفع هذا كده ايوة هكذا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي

علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على نبينا وحبينا وقررة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين اللهم

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. حياكم الله - [00:00:41](#)

معاشر طلبة العلم في مجلس جديد نعقد في مدارس تفسير النسف في تفسيره لكلام ربنا سبحانه وتعالى ونسأل الله سبحانه ان

يرزقنا استدامة مجالس العلم ان يرزقنا استدامة مجالس العلم. فهذه والله نعمة عظيمة في حياة الانسان. ان تصبح مجالس العلم

بالنسبة له سنة حياة - [00:01:00](#)

وليست مجرد مواسم ليست مجرد مواسم او ساعات فراغ يقضيها وانما نهج نفسه ووطن قلبه على ان هذه الحياة لحضور مجالس

التعلم مستفيدا متعلما الى ان يتغمدي الله برحمته. هذه - [00:01:25](#)

هي النعمة العظيمة التي نسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا من بركاتها فان مجالس العلم فيها الخير وفيها القرب من الله سبحانه

وفيها الناس وفيها الثبات على دين الله عز وجل فلا يزهد فيها من عرف قدرها - [00:01:42](#)

ما يزهد فيها من عرف قدرها ولو رأيت انشغال الناس عنها فانما انشغالهم بالدينار والدرهم او بالكيل والقال وجله فيما لا نفع فيه

وجلهم فيما لا نفع فيه او ما كان نفعه دنيويا بحتا - [00:02:00](#)

واما هذه المجالس فنفعها في الدنيا وفي الآخرة نفعها في دنياك وفي آخرتك فسل الله الثبات على هذا النهج وعدم التبديل انه هو

سبحانه نعم المولى ونعم النصير موعدا اليوم ايها الاحبة مع سورة جديدة الا وهي سورة المنافقون. ولاحظ ان الله سبحانه وتعالى

وضع سورة كاملة - [00:02:16](#)

هذا العنوان مما يدل على ان قضية النفاق قضية شائكة وظاهرة بارزة في المجتمعات المسلمة نحتاج الى معالجة تحتاج الى معالجة

ونظر وتدقيق وخوف من الانسان ان يقع فيها وخوف من الانسان ان يقع فيها - [00:02:40](#)

ولا تكاد في العادة الصور المدنية الطويلة لا تكاد تخلو من ذكر النفاق انت لو تأملت السور المدنية التي نزلت في المدينة بغلاف السور

المكية. لماذا السور المكية في العادة لا تتطرق الى المنافقين - [00:03:00](#)

قال يا ابا محمد لماذا الصور المكية العادة لا تتطرق الى ذكر النفاق. واما السور المدنية فانها تتطرق الى ذلك. في انت صعب مم

جميل اه فالنفاق ظهر في مكة ام في المدينة - [00:03:15](#)

المدينة ظهر النفاق. لماذا على النفاقية لا تظهر في مكة او لا تظهر في اوقات الضعف وانما الاسلام وانما تظهر في اوضاع في المسلمين

حتى نكون دقيقين وانما تظهر في وقت قوة المسلمين - [00:03:42](#)

اه حبينا طيب اللي هو طيب قطعوا لما كانت ضعيفة ما كان لها اعداء اه قوة الاسلام ايوا لكن لما يكون عندما يكون المسلمون

ضعاف. سؤال هل هناك حاجة للنفاق - [00:03:57](#)

يعني المنافق هو يخفي اسلامه خوفا المنافق هو انسان يخفي نفاقه خوفا وخشية من ان يظفر به وتطبق عليه احكام الكافر اذا

المنافق متى يخاف اذا كانت دولة الاسلام قائمة - 00:04:29

وهناك حكومة مسلمة تتبع ويمكن ان تنزل عليه الاحكام اما اذا لم تكن هناك دولة للاسلام وكان المسلمون ضعافا. بالتالي هو لماذا

ينافق وتناقض من من؟ تخشى من من؟ ما هو الحال متعب - 00:04:48

الصحابة في مكة كان حالهم منهكان ما في دولة ما في شي. وبالتالي لم يكن هناك حاجة لان ينافق احد النبي صلى الله عليه وسلم

من كان كافرا يستطيع ان يكون كافرا والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يطبق احكام. لم تكن الصول له - 00:05:02

لكن لما ذهب الى المدينة واصبح هناك دولة ونظام واصبحت الكلمة العليا لاهل الاسلام اه نعم بدأ يظهر النفاق. لانه بدأ يظهر في

المجتمع اناس لا يرغبون بالاسلام لكنهم لا يجدون مناصا. اذا لم يعلنوا الاسلام سيطبق عليهم - 00:05:20

الردة او سيقتلون او سيهجرون على الاقل. فاذا النفاق بطبيعته يظهر الاصل حيث كان للاسلام قوة وحيث كانت له دولة وحيث كان

له نظام يظهر لان المنافق يخشى ان يفتضح امره - 00:05:40

واما في حال ضعف المسلمين وكونهم فرادى مشتت هذا عندئذ المنافق لا يخشى من شيء وبالتالي لن يكون هناك نفاق وسيجهر

بكفره. لذلك السور التي عالجت النفاق هي صور المدنية - 00:05:56

لان النفاق ظهر في المدينة وليس في مكة هذه قضية اه كما قلنا قضية معالجة القرآن الكريم للنفاق معالجته له معالجة نفسية دقيقة

تكاد تكون اعرق من معالجته لكثير من قضايا الكفر - 00:06:12

هذا سؤال اخر لماذا القرآن في سورة البقرة مثلا الا يقولون تكلم الله عن اهل الايمان باول خمس آيات وتكلم عن الكفار بايتين ان

الذين كفروا سواء عليهما انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم - 00:06:30

وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ثم بعد ذلك آيات كثيرة في النفاق. يعني الكفر تكلم عنه في آيتين. واما النفاق تكلم عنه في

عشرات الآيات. لماذا المعالجة القرآنية للنفاق - 00:06:48

حق تكون الاعرق او خيلنا نقول مفصلة اكثر مفصلة اكثر من المعالجة القرآنية للكفر. اه يا اسامة احسنت. مم. اما النفاق داخل الصف

اصلا يدعون الاسلام. ممتاز. الكفر ظاهرة واضحة - 00:07:03

الكافر المصرح بكفره لا يشتبه على المسلمين. هذا اليهود مثلا اليوم يشتبهون علينا؟ لا نحن نعرفهم هل الصليبيون يشتبه عليك؟ مو

مصرح بانه صليبي الظاهرة الاكثر تعقيدا في المجتمع المسلم - 00:07:22

هي ظاهرة المنافق هي الظاهرة الاكثر تعقيدا والاكثر اشتباكا. وتظهر باشكال مختلفة والوان متعددة وفي كل زمن وفي كل طور

يكون لهم اسلوب ونمط فلان الظاهرة النفاقية هي ظاهرة معقدة في تشكلاتها في المجتمع. احتاج القرآن ان يقدم لها معالجة تفصيلية

بانماطها - 00:07:39

اه واساليبهم واشكالهم حتى يكشف لك امرهم على مدى الازمان. ليس فقط يكشف النفاق في زمن النبي صلى الله عليه وسلم تكشف

اساليب المنافقين الى قيام الساعة اذا هذا سؤال مهم وجوابه اهم - 00:08:03

ان تفهم لماذا القرآن يتكلم عن النفاق بتفاصيل اكثر من كلامه عن الكفر نقول لان الكفر واضح الصليب صليب اليهودي اليهودي البوذي

بوذي مكشوف ومش مخبي نفسه المشكلة في من يخبي نفسه ويتلون بلسانه. ويتلون بتصرفاته واصطفافاته. مذبذبين بين ذلك. لا

اله - 00:08:22

ولا الى هؤلاء هؤلاء هم الذين يتعبون الصف المسلم لذلك سيأتي معنا في سورة المنافقون. قال تعالى هم العدو هذا اسلوب حصر وهو

حصر ادعائي المراد به يعني كأن الله يقول هم العدو لا سواهم - 00:08:45

العدو هو النفاق لا سواه طب الكفار مش عدو هم صح عدو لكن لان النفاق هو الاخطر هو الاصح هو الاكثر تعقيدا. هو المتعب هو

المنهك دائما للمسلمين اسر الله اعداءنا في المنافقين فقال هم العدو لا غيرهم - 00:09:06

كأن الله يقول هم المنافقين هم العدو لا غيره واما الكفار صحيحهم عدو بس مكشوف امرهم سهل لذلك اليوم في واقع الامة المعاصر

انما بليتنا من النفاق وانما اشكائتنا من بني جلدتنا - 00:09:26

والا فاليهود انما هم ترونهم هم لقمة سائغة يعني. ستكتشفون بعد انهيارهم ان امرهم ما كان بهذه الصورة المذهلة التي صنعت في مخيلتنا كونهم يمتلكون التكنولوجيا ويمتلكون انهم شيء عظيم ثلة - [00:09:43](#)

بامكانيات محدودة مرغتهم في التراب وبهدلتهم قل له يا اخواني يعني الامر لا يحتاج الجيوش الضخمة ولا انه يحتاج الدبابات والطائرات من اعلى ثلة مؤمنة صادقة. تعد ما استطاعت من قوة ومن - [00:10:00](#)

رباط الخيل تستطيع ان ترغم هذا الكيان وان تذله القضية اذا ليست الكفار ليسوا شيئا مرعبا ليسوا شيئا يعني لا يمكن هزيمته كما يصور لكن المشكلة في ماذا؟ المشكلة في النفاق لان هزيمة النفاق صعبة - [00:10:17](#)

هزيمة النفاق هي الصعبة لانه معك ويجلس معك ممكن يوكل معك ويشرب معك. واحيانا مربى لحية واحيانا بدون لحية بدك اياه. موجود باشكال والوان. وانت مشكلتك لانه الاسلام مش قادر توصل له - [00:10:38](#)

لانه بقول لا اله الا الله مش قادر تتناوله كمان الفكرة انه هو محاصرك انت مش قادر تتخذ التصرف الاجرائي القوي معاه لذلك في المدينة. مين اللي تعب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:54](#)

اخر شيء اليهود والمنافقون اليهود امروه بسهل. اجلاء وانتهينا لانه عدو واضح كان. اما النفاق كان هو الاكثر تعبنا للنبي صلى الله عليه وسلم. لانه لم يكن يطبق ينزل احكام الردة عليهم بان لا يقال ان محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:11:08](#)

يقتل اصحابه هناك سياسة شرعية كان يطبقها النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل معهم. وبعض المنافقين خاصة عبدالله بن ابي كان صاحب عزوة وكان له من ينتصر له حتى من ضعاف الايمان. وكان له مكانة اجتماعية فكانت عملية التخلص من - [00:11:29](#)

ايضا قضية متعبة جدا هذه مشكلة النفاق التي تجعل معالجة القرآن للنفاق معالجة مفصلة من التحذير منها بيان مظاهرها واشكالها انماطها واخوان المنافقين وافعالهم لانها ستتكرر وان كان القول سيختلف لكن المضمون سيبقى هو هو كما - [00:11:47](#)

في معها طبعا ايها الاحبة علينا ان ننتبه في من باب التأصيل العقدي ان النفاق نوعان هناك نفاق اكبر وهناك نفاق اصغر النفاق الاكبر هو الذي نتحدث عنه هنا وهو مخرج من الملة كفر - [00:12:10](#)

ان وهو الذي ورد فيه قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. فالنفاق الاكبر هذا هو الذي تعالجه هذه الصورة وتعالجه اكثر الصور لكن هناك نوع اخر من النفاق وهو النفاق العملي الذي يسمى النفاق الاصغر وهو ان يكون الانسان عنده - [00:12:24](#)

خصلة من خصال المنافقين. او كما يسمى عنده مادة نفاق بكى مسك قول النبي صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. هنا اية المنافق ليس المراد ان من يقع في خصلة من هذه الخصال فهو كافر - [00:12:43](#)

النفاق الكفري لأ المراد النفاق العملي اي فيه من خصال المنافقين. وهناك خصال ورد في السنة انها من خصال المنافقين من وقع فيها نقول عنده ماذا؟ نفاق بمعنى نفاق عملي - [00:13:03](#)

يعني خصلة من خصال المنافقين ولا تقصد بكونه نفاق انه كفر انه كفر مخرج من الملة كذلك مثلا اليوم عندما نقول الذين يشبطن ويخونون المجاهدين والذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا - [00:13:20](#)

انما يقول والله هؤلاء فيهم صفات المنافقين الذين يعترضون منهم يقولون اه اذا كفرتمونا ها كفرتمونا يقول لا هو ليس تكفير وانما نقول فيكم خصلة من خصالهم. اذا قلت انه عندك نفاق - [00:13:38](#)

لا يلزم هذا وجدته كثير حتى في الردود والمساجلات بين اكثر من شيخ في الواقعة الاخيرة. ان هو يقود يرد على المشايخ الاخرين الذين قالوا انك من النفاق اذا خلص احكموا انت حكمتم عليه بالكفر. لأ وهذي انتقالية غير صحيحة - [00:13:52](#)

هو لما يقول لك فيك نفاق او صفات منافقين ولا يلزم من ذلك انه يقصد ان فيك النفاق الاكبر قد يقصد ان فيك خصلة واسلوب من اساليب المنافقين فقولك عن شخص ان فيه نفاق - [00:14:08](#)

لا يلزم انه كفر اذا انتبه لهذه القضية حتى في سياقات اهل العلم لما اقول فلان فيه نفاق هذا العمل نفاق اي هو من صفات المنافقين وخصالهم. اما قضية انه انت منافق معنى نفاق اعتقادي مخرج من الملة لا هذا - [00:14:23](#)

حكم بالكفر وبالتالي هذا يحتاج الى الاحكام التكفير من حيث توفر الشروط وانتفاء الموانع ولا يلقي هكذا جزافا. اما ان تقول لان

فيك خصلة من خصال النفاق فهذا اسهل. لانه هذا بناء على النصوص - [00:14:42](#)

القرآنية والاحاديث النبوية. من وجد فيه خصلة من خصال المنافقين نقول فلان فيه خصلة من خصال النفاق. وصفة من صفاتهم لكن هذا لا يستلزم ولا يعني ان فيه النفاق الاكبر - [00:14:58](#)

لا يعني ان فيه النفاق الاكبر لان اتهامك لشخص ان عنده نفاق اكبر هو حقيقة اتهامه بالكفر وهذا ليس حكما سهلا ابدا ويحتاج الى توفر شروط ولا ينبغي للانسان ان يستعجل وان يتابع فيه. تمام - [00:15:11](#)

اه اذا كما قلنا بين ايدينا هذه السورة سورة المنافقون. والتي جاءت من اولها الى اخرها لتعالج اساليب المنافقين القولية والعملية ثم في ختامها جاءت تحذر المؤمنين من السبب الذي - [00:15:28](#)

توصل الى النفاق وهو ماذا الانشغال بالاموال والاولاد والانهماك في الدنيا والغفلة عن الله يا ايها الذين امنوا الان كل سورة تتكلم عن النفاق ثم ختمت يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله - [00:15:45](#)

الان لماذا ختمت السورة بهذا الكلام قالوا الله اعلم ان فيه اشارة ان النفاق انما مبدأه في الانسان من ماذا من انهماكه في الدنيا وغفلته عن الذكر الله عفرت غفلتي عن ذكر الله غفلة عن الصلاة. غفلته عن القرآن غفلته عن العلم النافع. الغفلة تورث النفاق - [00:16:05](#)

واظن انني قلت لكم في مجلس سابق ان النفاق ليس دائما هو اختيار بل قد يكون ايش قلنا قد يكون عقوبة يعني احيانا في شخص هو يختار ان يكون منافقا - [00:16:29](#)

وفي نمط اخر هو لم يختار ان يكون منافقا. لكنه فعل تصرفات من الذنوب والمعاصي وادمان الغفلات فعاقبه الله بالنفاق والعياذ بالله احيانا النفاق قد يكون عقوبة مش انت اخترته كاختيار مبدئي. وهذا خطير جدا يجعل الانسان يخشى على نفسه. لذلك كثير من الصحابة كان يخشى على نفسه من النفاق - [00:16:43](#)

ويعرف انه لا يقصد النفاق لكن يخشى ان يعاقب بالنفاق يعني عمر ابن الخطاب لما كان يخشى ويبيكي ويخشى من النفاق هل هو يخشى ان يكون هو اختار النفاق الذي يظهر لي انه كان يخشى ان يعاقب - [00:17:10](#)

بالنفاق بسبب معصية فعلها. فالمؤمن ايها الاحبة يبقى على وجل وخوف من النفاق ولا يبرئ نفسه. اذا كان الصحابة الكرام الذين شهدوا بدر واحد يخشون على انفسهم من النفاق فانا وانت لمانا لا نخشى على انفسنا - [00:17:25](#)

اذا ايها الاحبة اذا عرفت ان النفاق قد يكون عقوبة بالتالي بسبب معصية من معاصيك وبسبب غفلاتك المتكررة وانهماك في الدنيا لا يستبعد ان يبتليك الله بنفاق القلب والعياذ بالله. فختمت السورة اذا بهذا الدرس تحذيرا من مبادئ النفاق - [00:17:42](#)

واما ما ورد في هذه السورة من معالجات لكلام وتصرفات المنافقين فهذا ما سنشرع به الان مستعينين بالله. بسم الله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:18:05](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اذا المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون - [00:18:20](#)

سمعت اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل قل الله انهم ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون. تمام عند هذه الاية لقد بدأت هذه السورة بذكر - [00:18:58](#)

طبيعة النفاق من الناحية القولية وهو المنافقون كيف يستقبلون اهل الايمان بالمسائل الايمانية والعقدية الكبرى المناء طبعا كما قلنا السورة تتكلم عن المنافق نفاق اكبر نفاق اعتقادي او يظهر الاسلام ويبطل ماذا؟ الكفر والعياذ بالله - [00:19:37](#)

وهؤلاء في كل زمان وفي كل مكان سيفعلون كما فعلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والان انت تستطيع ان تستثير هذه الاية وتسقطها على واقعك المعاصر - [00:19:59](#)

اذا جاءكم المنافقون قالوا والله نشهد انكم على خير وصلاح وانه افكاركم الشرعية افكار ناضجة وان ما انتم عليه ويريد ان يوارى نفسه فدائما المنافق لانه يبطن الكفر ويظهر الايمان سيحاول ان يقنع سيحاول يقنع الطرف الاخر الذي يسكن معه في المجتمع وهم اهل الايمان. سيحاول اقناعه دون مثلك - [00:20:20](#)

انا مؤمن انا يعني المبادئ العليا والقيم العليا التي انت عليها انا واياك مع بعض لا تفكر غير هيك لا تفكر شيء اخر نحن متفقون على نفس المبادئ. نوحده الله نشهد ان محمدا رسول الله. القرآن دستورنا - [00:20:46](#)

وكل هذه الامور ستسير معه بهذا المنهج وسيحلف لك الايمان ويشهد الله. نشهد مش قالوا يعني اذا جاءك المنافقون قالوا انك لرسول الله نشهد يعني يؤكدون ذلك بالشهادة والايمان المغلظة اننا نؤمن كما - [00:21:03](#)

تؤمن وهذا الايمان المغلظة وهذا يدل على ماذا ايها الاحبة؟ يدل على عدم ثقتهم بقولهم لهم واثقون بما يقولون لما احتاجوا الى ان يحذفوا الايمان باهل الايمان انت ما الذي يجبرك ان تحذف الايميل ليه - [00:21:23](#)

ما الذي يجبرك ان تحذف يميننا لانك مؤمن؟ الست واثقا من نفسك لكن الذي هو غير واثق من نفسه الذي يعلم انه كاذب هو دائما يتصور الشخص الذي امامه انه غير مصدق له. صحيح؟ الذي يعلم من نفسه انه كاذب - [00:21:41](#)

ويأتي ويتكلم معك وهو يعلم من نفسه كذبه هو يتصور ان من امامه غير واثق فيه فيحتاج ان يؤكد بالشهادة واليمين ويحلف الايمان. صدقني طب انت لو انت واسق من نفسك من البداية ترى لن تحتاج - [00:22:01](#)

الى ان تشهد ولا الى ان تحلف ولا ان تتخذوا ايمانكم جنا. اتخاذهم الايمان جنة وكثرة الحلف دلالة انكم تعلمون كذبا بواطنكم تعلمون كذب بواطنكم. اذا اذا جاءك المنافقون يأتي المنافقون الى النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا نشهد - [00:22:20](#)

انك لرسول الله. نحن نشهد ونجزم ونقسم انك رسول الله وهذه اللام لرسول وهذه اللام لام تأكيد كما يعني هم مصممين انك لرسول الله. اي لام المزحقة كلها تفيد التوكيد. مع ان - [00:22:41](#)

هم ليسوا فقط يحلفون ويحلفون ويستعملون ادوات التوكيد يظنون ان هذا سينطلي على النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه فماذا قال الله عز وجل لهم والله يعلم انك لرسوله يعني نحن لسنا محتاجين الى شهادتكم - [00:23:01](#)

والله يعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسوله نحن لا نحتاج الى هذه الشهادة منكم من انسان منافق كذاب غير صادق الله يعلم وهو لا يحتاج اليكم ولكنه ايضا يعلم شيء اخر - [00:23:20](#)

يعلم انكم كذابون يعلم انكم كذابون فيما تقولون فهو لا فهو كما يعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله ربنا يعلم ايضا امرا اخر وهو ماذا انكم كذابون في قولكم - [00:23:38](#)

الان كذابون ما موطن الكذب هنا؟ هل سيأتي خلاف بين المفسرين؟ كما سيذكره النسائي. اقرأ قال الامام النسفي رحمه الله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله ارادوا شهادة وطأت قلوبهم - [00:23:55](#)

فيها السننتهم نعم ما معنى وطأت قلوبهم فيها السننتهم اي لما قالوا نشهد انك لرسول الله اي نشهد شهادة ليست بالسننتنا فقط بل شهادة قلوبنا فيها موافقة لالسننتنا هذا معنى قوله ارادوا ان يقولوا للنبي صلى الله عليه وسلم اننا نشهد شهادة ليست فقط شهادة اللسان - [00:24:12](#)

بل والله انها شهادة تواطى فيها السننتنا قلوبنا. فالقلوب والالسن متفقة انك رسول الله. وهم كذابون. هي فقط الالسن اما القلوب فهي خائنة. نعم قال والله يعلم انك لرسوله اي والله يعلم ان الامر كما يدل عليه قولهم انك لرسول الله. نعم يعني الله يعلم هذه - [00:24:38](#)

يعلم انك رسوله. وهذا والله اعلم هو نوع من القول للكافرين المنافقين اننا لا نحتاج لشهادتكم. الله يعلمها الله يعلم انك لرسوله يا محمد صلى الله عليه وسلم انت لست مفتقرا الى شهادة هؤلاء المنافقين - [00:25:00](#)

لست محتاجا ثبوت نبوتك لا يتوقف على شهادتهم فالله من فوق سبع سماوات يعلم ذلك فشهدتم او لم تشهدوا لا قيمة لكلامكم لا قيمة لهذا الكلام. نعم قال والله يشهد ان المنافقين لكاذبون في ادعاء المواطأة. نعم. فهنا جعل الكذب على الرأي الاول كاذبون في ماذا - [00:25:19](#)

كاذبون في ادعائكم مواطأة قلوبكم لالسننتكم كاذبون في ماذا؟ لانكم تدعون ان قلوبكم موافقة لالسننتكم في هذه الشهادة. انتم كاذبون في ذلك ان القلوب ليست موافقة لالسننة. نعم قال او انهم لكاذبون فيه لانه اذا خلا عن المواطأة لم يكن شهادة في الحقيقة

فهم كاذبون في تسميته شهادة. هذا القول - [00:25:43](#)

ثاني انهم لكاذبون في ماذا في قولهم نشهد بتسمية فعلهم هذا ماذا؟ شهادة انتم كاذبون في تسميتكم قولكم شهادة. لماذا لأن الشهادة بطبيعتها لابد وان تكون من القلب قبل ان تصدر من اللسان. فاذا كانت قلوبكم قد عقدت على النفاق فهل هذه تسمى شهادة حقيقة -

[00:26:11](#)

كلا هي ليست شهادة حقيقة وانما دعوة كاذبة. وهذا القول الثاني هو مرتبط بالقول الاول يعني القول الاول انتم انكم كاذبون بان قلوبكم مواطنة لالسنتمكم. القول الثاني انكم كاذبون في تسمية فعلكم شهادة. فهتم شو الفرق بين القوي الاول والثاني - [00:26:42](#) مين لكن القول الثاني تكذيبهم في تسميتها شهادة هو مبني على ماذا؟ على عدم مواطنة قلوبهم لالسنتمكم. فهناك نوع ارتباط بين القولين نعم قال او انهم لكاذبون عند انفسهم لانهم كانوا يعتقدون ان قولهم انك لرسول الله كذب وخبر على خلاف ما عليه حال

المخبر عنه - [00:27:03](#)

هذا رأي ثالث وهو ان معنى قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اي والله يشهد ان المنافقين يعرفون كذب نفسهم ويعتقدون كذب نفسهم. لماذا لانهم يعرفون ان قولهم انك رسول الله هذا فقدت الظاهر. ويعلمون في بواطنهم انهم عقدوا على الكفر به. فانتم كاذبون

- [00:27:25](#)

انفسكم يعني انكم تعرفون انفسكم انكم كاذبون. وانكم لستم صريحين واضحين في هذا الكلام. هذا معنى قوله في القول الثالث او انهم لكاذبون عند انفسهم. ايش يعني عند انفسهم هم في باطنهم يعرفون - [00:27:53](#)

كذبهم في هذه الجملة لانها ليست موافقة لاعتقادهم. هل جملة انك رسول الله موافق لما لا وهم اذا يعرفون كذب انفسهم في الباطن.

لان هذه الجملة التي تكلموا بها في الظاهر ليست هي ما عقدوا عليها قلوبهم في الباطن. نعم - [00:28:13](#)

قال اتخذوا ايمانهم جنة وقاية من السبي والقتل. وفيه دليل. نعم. وفيه دليل على ان اشهد يمين قال فصل دقيقة دقيقة اشغلي

واشغبي يا رب بسم الله طيب الان ماذا قال - [00:28:36](#)

قال جسدوا ايمانهم جنة هذه وردت في سورة سابقة معنا اي سورة يا حذيفة احسنت في سورة المجادلة اخبر الله ايضا في سورة

المجادلة ان المنافقين اتخذوا ايمانهم جنة. تكرار هذا هذه القضية في سورتين - [00:29:07](#)

يدل على ماذا اه يا شيخ اكرم تكرار قضية انهم يتخذون ايمانهم جنة تأكيد هذه الصفة في المنافقين قرارها في سورة المجادلة ومرة

اخرى هنا تأتي في سورة ماذا؟ في سورة المنافقون تدل على ماذا يا عمار؟ ايوا - [00:29:29](#)

مش كده الكذب ايوة احسنت ان من اعظم الصفات الراسخة في اهل النفاق كثرة الايمان الكاذبة كثرة الايمان الكاذبة اتخذوا ايمانهم

جنا وانهم يستعملون ايمانهم الكاذبة جنة يعني وقاية يتقون بها - [00:29:51](#)

القتل والاعتقال وان يسلط عليهم اهل الايمان لانهم يعرفون انهم كفر الوسيطة حتى يحموا انفسهم من انزال العقوبات الشرعية

عليهم ان يحلفوا ايمانا كاذبة انهم مسلمون وانهم يريدون الخير وانهم يعملون لصالح الاسلام وانما نحن مصلحون فيتخذون -

[00:30:17](#)

ايش؟ جنة. ما معنى جنة؟ وقاية وقاية يتقون بها من انزال العقوبات الشرعية عليهم. ويعصمون بها دماءهم واموالهم فاذا من

الصفات الراسخة في المنافقين التي يعلمنا الله اياها كثرة الحلف الكاذب - [00:30:41](#)

كثرة الحلف الكاذب واشهاد الله واشهاد الناس انه والله انا مؤمن وانا معكم وانا من الصف وانا من اولياء الله وكذا هذه الايام الكثيرة

هو اصلا دلالة على انك تشعر بقلق - [00:31:03](#)

نشعر بخوف تشعر بعدم ارتياح تشعر بعدم مصداقية للكلام الذي يخرج منك يعلم انك ويشهد ان تعلموا يشهد لماذا لم يقل والله

يعلم ان المنافقين لا لان هنا كانه يشهد - [00:31:18](#)

جاءت مقابلة لشهادتهم يعني هم ماذا قالوا؟ نشهد انك لرسول الله. الله يقول لهم وانا اشهد انكم كاذبون. فكأنه قابل شهادتهم الكاذبة

بشهادته الصادقة ليكون نوع من تقابل وهذا اجمل واحكم في المعنى. هم قالوا نشهد انك رسول الله. فالله قال وانا بشهد انكم كاذبون

في قوله هذا للامور والاعتبارات التي ذكرناها. نعم قال اتخذوا ايمانهم جنة وقاية من السبي والقتل. من السبي والقتل لان الكافر المرتد تمام؟ يسبى عند بعضهم تسبى اموالهم. تمام؟ تسبى اموالهم ويقتل - [00:32:02](#)
 يقتل بعد ان يستتاب ثلاثة ايام يتم قتله فهؤلاء حتى يخفوا ردتهم ويصونوا اموالهم ان يأخذها اهل الاسلام يحلفون الايمان المغلظة على انهم مسلمون. فجعلوا ايمانهم جنة يعني وقاية يتقون بها اخذ المسلمين لاموالهم وارواحهم. نعم. قال وفيه دليل على ان اشهد يمين ما معنى هذا الكلام - [00:32:24](#)

احسنت. هنا يعني اتخذوا ايمانهم جنة. المراد بالايمان هنا ما ورد في الاية السابقة من قولهم نشهد انك لرسول الله. فجعل قولهم مشهد انك لرسول الله جعل الشهادة يمينا جعل الشهادة يمين. فاذا انت بالتالي على رأي بعض الفقهاء هذه مسألة فقهية هكذا. على رأي بعض الفقهاء اذا قلت اشهد ان محمد جاء اليوم - [00:32:51](#)
 هل هذه تأخذ حكم اليمين نعم عند بعض الفقهاء تأخذ حكم اليمين. كانك قلت والله ان محمد جاء اليوم اذا قلت على رأي بعض الفقهاء اشهد ان محمد جاء كانك قلت ماذا؟ والله ان محمد جاء. فكلمة اشهد تأخذ حكم اليمين. ومن اين استنبطوا - [00:33:25](#)
 من ان الله قال في الاية الثانية اتخذوا ايمانهم جنة وقصد بالايمان لفظ الشهادة الوارد في الاية الاولى. تمام؟ من هنا استنبط بعض الفقهاء ان لفظ اشهد هو من الفاظ اليمين. اذا قصد طبعاً به اليمين. اذا قصد به اليمين لانه ليس صريحا - [00:33:44](#)
 وانما هو كمائي ليس من الالفاظ الصريحة وانما من الالفاظ الكيميائية التي يمكن ان تستعمل في اليمين اذا نوى بها صاحبها ذلك. نعم قال فصدوا الناس عن سبيل الله عن الاسلام بالتنفير والقاء الشبه - [00:34:03](#)
 انهم الان دعونا نحاول نفكر في ربط الجملة الثانية بالجملة الاولى الله عز وجل يقول اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا الناس عن سبيل الله يعني لماذا جعل صداهم الناس عن سبيل الله؟ مترتب على ماذا - [00:34:19](#)

على اتخاذهم ايمانهم جنة صح؟ يعني انا بدي احوال اشوف النسق القرآني. الله يقول اتخذوا ايمانهم جنة هيثا تدل على النتيجة. يعني فماذا نتج عن ذلك انهم صدوا عن سبيل الله. طب ما علاقة انهم صدوا عن سبيل الله؟ بانهم اتخذوا ايمانهم جنة؟ نبدأ يا شيخ اسامة - [00:34:39](#)

يعني وان يكون هم انما اذا استطاعوا ان يكونوا في الصف رفاقهم وباتخاذ الرماية والجنة الذي وقاه من القتل ايوا يعني هم استثمروا ايمانهم الكاذبة للبقاء في داخل ماذا؟ المجتمع المسلم. طب لماذا تريدون البقاء داخل المجتمع المسلم - [00:35:00](#)
 حتى نبقي نزرع القلاقل والبلابل. يعني انت ما بدك الايمان. طب ليش يا اخي ما تروح على اوروبا ليش ما تروح عبلا الكفر وتحل عنا باختصار انت شو اللي مبقيك معنا؟ تمام؟ فهذه الفكرة هو يقول لك اتخذوا ايمانهم جنة - [00:35:24](#)
 فصدوا عن سبيل الله. وظفوا هذه الايمان الكاذبة التي صانوا بها دماءهم واموالهم وظفوها في ماذا؟ لانهم بقوا داخل المجتمع المسلم يغرسون الشبه والافكار المغلوطة والافكار المنحرفة. فماذا فعلوا بذلك؟ صدوا الشباب والجيل والنساء عن ماذا؟ عن سبيل الله من خلال الشبه - [00:35:40](#)

التي يطرحونها في الجامعات وفي الاماكن العامة وفي المحافل وفي الملتقيات فاذا فعلا هم لما حلفوا هذه الايمان الكاذبة واتخذوها جنة ليظفروا اسلامهم تمام؟ وليقتنعوا الناس اننا مثلنا مثلكم لكننا نفكر وانما نحن مصلحون. هم ارادوا ان يبقوا داخل مجتمعاتنا المسلمة ليؤدوا - [00:36:05](#)

المنوط بهم التي قد تكون الصهيونية العالمية منحتها لهم او الماسونية اعطتهم اياها. وهي وظيفة ماذا؟ ان تبقوا داخل المجتمعات المسلمة وتكلموا بكلامهم وتصنعوا معه وصلوا معهم في الصف الاول واشهدوا معهم الاعياد واخطبوا عوامهم الجمع لكنكم في النهاية ماذا تفعلون - [00:36:30](#)

دمروا المجتمع من الداخل امسكوا مفاصل المجتمع الدينية والثقافية والفكرية. لا تجعلوا اهل الاسلام الحق هم الذين يمسكون المنابر المؤثرة الاعلام مش بايديهم او عكم. الجامعات والمسؤولين ما يكونوش بايديهم. المنابر الحرة لا تكون بايديهم. وانما

وابقوا اظهروا لهم ان نكون معهم انهم معكم. واننا كنا مع بعض وانا منشغل مع بعض يا جماعة وكذا. وليش انتم يا اخي بتصير تضم فينا؟ والله يا عمي احنا يا جماعة اتخذوا ايمانهم جنة - 00:37:15

استثمروا كل هذا الخفاء اللي هم فيه استثمروا كل هذا الخفاء ومحاولة تغطية انفسهم استثمروها في الصد عن سبيل الله وحرف الجيل الصاعد من هذه الامة في كل نواحي الحياة الاعلامية والفكرية والثقافية - 00:37:28

فهذا فعلا ترتب واضح. اتخذوا ايمانهم جنا فصدوا عن سبيل الله سبحانه الله. نعم قال انهم ساء ما كانوا يعملون من نفاقهم وصددهم الناس عن سبيل الله. وفي ساء معنى التعجب الذي هو تعظيم - 00:37:46

بهم عند عند السامعين. نعم. فهنا تعجب يعني هي صيغة ذم مع تعجب. هي صيغة ذم مع ماذا؟ مع تعجب كان الله يقول بئس هذا الشيء الذي يفعلوه. بئس المنهج والطريق الذي انتهجوه لانفسهم - 00:38:04

في حياتهم شو هذه الحياة اللي انت عايشها؟ فعيش حياتك منافق اربعة وعشرين ساعة بتتحلف ايمان انك صادق واني كذا والله معكم وكذا. وهدفك الصد عن سبيل الله انهم ساء - 00:38:22

ما كانوا يعملون اسوأ عمل انك تعيش حالة نفاق في حياتك اسوأ عمل انك ما تكون واضح ولا اه صادق مع الله سبحانه وتعالى. فالله عز وجل يذمهم ويعجب الناس من صنيعهم. كيف - 00:38:35

خسروا دنياهم واخرتهم كيف خسروا دنياهم واخرتهم. لا هو عاش في الحياة الدنيا مستريح واضح كاشف نفسه عايش حياته خايف انه يكشف. بالله عليك هذي حياة؟ اللي عايش حياته خايف - 00:38:51

ان يكشف واربعة وعشرين ساعة يتخذون ايمانهم جنا هذا مش مستريح في الحياة هذا خايف وكذلك في الآخرة بئس ما شروا به انفسهم. باعوا دنياهم للاسف ليس اه لدنيا غيرهم او باعوا اخرتهم - 00:39:06

ليس لدنياهم بل لدنيا غيرهم لدنيا من استعملهم ووظفهم. نعم قال ذلك اشارة الى الى قوله ساء ما كانوا يعملون. اي ذلك القول الشاهد عليهم بانهم اسوأ الناس اعمالا انهم بسبب انهم امنوا ثم كفروا. ذلك لانهم امنوا ثم كفروا - 00:39:24

ذلك اسم الاشارة ذلك ويشير الى ماذا ذكر قولين نسبي عليه رحمة الله القول الاول ان ذلك بانهم اشارة الى قوله في الجملة السابقة انهم ساء ما كانوا يعملون كانه يقول ذلك في تلك الاساءة في اعمالهم كما قال - 00:39:46

اي ذلك القول الشاهد عليهم بانهم اسوأ الناس اعمالا كان فيها اذا ذلك هي اشارة الى الجملة الاخيرة. الجملة سابقا ذلك يعني حكمنا عليهم بانهم ساء ما كانوا يعملون. حكمنا عليهم بانهم ساء ما كانوا يعملون. لماذا - 00:40:11

قال بانهم اي بسبب هاي باء السببية. بسبب انهم امنوا اي عرفوا الايمان وقالوه لفظا لكنهم عادوا الى الكفر باعتقاداتهم وتصوراتهم وحالهم. ذلك اي حكمنا عليهم بانهم ساء ما كانوا يعملون بسبب انهم - 00:40:34

عرفوا الايمان وبعضهم ليس فقط عرفه بل بعضهم في يوم من الايام كان مؤمنا عن جد فعلا ثم بعد ذلك ارتد على عقبيه منافقا فالمنافقون ايها الاحبة انواع منهم من لم يدخل الاسلام والايمان اصلا - 00:40:58

عرفه لكنه لم يختر وبقي مصرا على كتم النفاق في قلبه. هذا نوع. ومنهم لا من دخل في الايمان دخل في الايمان ويحكم عليه ظاهرا وباطنا انه مؤمن ثم ارتد الى النفاق. اليس هذا متصور - 00:41:18

هذا متصور ايضا ولذلك في سورة توبة لما تكلم الله عن الذين انوا النبي صلى الله عليه وسلم يشقى ذلك بانهم كفروا بعد ايمانهم وكفروا بعد اسلامهم ايضا في اية اخرى نعم - 00:41:38

احسنت لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم طبعاً هم كفرهم كانوا في النفاق الذي في قلوبهم فالله اثبت كما يقول شيخ الاسلام في الصائم المسلول. اثبت انهم كانوا مؤمنين فعلا - 00:41:58

ثم تصرفاتهم التي فعلوها مع النبي صلى الله عليه وسلم نقلتهم الى النفاق بالتالي اذا كنت مؤمنا ضعيف الايمان عليك ان تخاف لان ضعف ايمانك في يوم من الايام قد يلقيك خارج اسوار الشريعة - 00:42:12

وتعود منافقا حالك حال المنافقين تمام؟ هذا نتنبه له. اذا قوله ذلك بانهم امنوا ثم كفروا. هل معنى انهم امنوا؟ يعني امنوا فعلا فعلا
ثم عادوا الى الكفر هذا ممكن - [00:42:29](#)

ام المراد انهم امنوا اي عرفوا الايمان لكنهم لم يدخلوا في هذا ممكن ايضا. هذه الصورة محتملة وهذه الصورة محتملة. عرفتم الفرق
بين الصورتين؟ طيب قال او الى ما وصف من حالهم في النفاق والكذب والاستتنان بالايمان - [00:42:44](#)
طيب هناك قول اخر في مرجع اسم الاشارة احنا قلنا اسم الاشارة ذلك يعود الى ايش الى ساء ما كانوا يعملون اي الحكم عليهم بانهم
ساء ما كانوا يعملون لانهم امرهم ما كفروا. هناك قول اخر ان اسم الاشارة ذلك لا يعود الى الجملة - [00:43:04](#)
سابقة. والي يعود على ماذا؟ قال يعود على حالة النفاق العامة التي وصفهم الله بها. ذلك يعني ذلك النفاق من اين نتج في قلوبهم؟
ذلك النفاق واتخاذهم ايمانهم جنة. هذه الحالة حادة النفاق اللي هم فيها. يشهدون انك رسول الله - [00:43:21](#)
وفي الداخل كذبة ويتخذون ايمانهم جنة ويصدوا عن سبيل الله. هذه الحالات كلها اشار اليها باسم الاشارة ذلك. هذه الحالات لماذا هم
واقعون فيها؟ ما الذي يجعلهم في هذه الذبذبة وهذا الاضطراب وهذا البعثرة؟ ويتخذوا ايمانهم جنة وهذا الكذب. قال ذلك بان -
[00:43:41](#)

انهم بسبب انهم عرفوا الايمان لكنهم للاسف لم يكملوا في مشوار الايمان وعادوا ادراجهم الى الكفر. نعم قال اي ذلك كله بسببي بانهم
بسبب بانهم امنوا اي نطقوا بكلمة الشهادة وفعلا كما يفعل من يدخل في الاسلام - [00:44:03](#)
ثم كفروا ثم ظهر كفرهم بعد ذلك بقولهم ان كان ما يقوله محمد حقا فنحن حمير ونحو ذلك. هذا من اقوال المنافقين التي ظهرت في
المجتمع المدني. نعم. قال او نطقوا بالايمان عند المؤمنين ثم نطقوا بالكفر عند شياطينهم عند شياطينهم استهزاء بالاسلام كقوله -
[00:44:23](#)

واذا لقوا الذين امنوا قالوا وامنا انه يختار انهم امنوا فقط في الظاهر من البداية امنوا ظاهرا لكنهم لم يؤمنوا باطلا لكن قوله ثم كفروا
ثم كفروا الا تشعرك بانه كان في ايمان ثم عودة الى الكفر - [00:44:43](#)
هذا الترتيب امنوا ثم كفروا هو يشعري انهم لا هم دخلوا في الايمان لكنهم عادوا بعد ذلك الى طريق الكفر لان الانسان اول ما يقول
اشهد ان لا اله الا الله - [00:45:04](#)

وان محمدا رسول الله خلاص دخل في الايمان على الاقل على الاقل دخل في الايمان ممتاز؟ قال ثم كفروا اه ثم هنا عودة الى الفاظ
الكفار وتصرفات الكفار وانماط الكفار. نعم - [00:45:17](#)

قال اه فطبع على قلوبهم فحتم عليها حتى لا يدخلها الايمان جزاء على نفاقهم. فهم لا يفقهون لا يتدبرون او لا يعرفون صحتهم
الايمان طيب اذا قلنا ان ذلك هو اشارة الى تلك الحالة التي هم فيها من النفاق - [00:45:35](#)
واتخاذ الايمان جملة فيكون المعنى ذلك النفاق وذلك الاضطراب الذي يعيشونه بسبب ماذا؟ بسبب انهم امنوا الظاهر او لمدة من الزمن
على احد التفسيرين. ثم عادوا الى الكفر ممتاز فلما فعلوا ذلك - [00:45:53](#)

عاقبهم الله بماذا؟ بالطبع على قلوبهم الطبع تضع طابا على الكتاب هذه قديما الرسائل كان يوضع عليها طابع قد لا يفتحها الا صاحب
القرار او صاحب الرسالة فهذا معنى الطبع على القلب يعني كأنه ختم - [00:46:16](#)
فلا يعود شيء يدخل عليه قال فهم طب فماذا امارح بعد ان طبع على قلوبهم؟ اصبحوا لا يفقهون اي لا يدركون التصرفات الرشيدة
والاعمال التي ينبغي ان يقوموا بما عنده فقه - [00:46:33](#)

ما عنده فقه ما عنده بصر ما عنده نظر في افعاله فاصبحوا اذا بناء على هذا في تلك الحالة حالة الذبذبة والصراع واذا جاءوه قالوا
نشهد انك يقول الله ويتخذون ايمانهم جنة. كل هذه الحالة هي ثمرة الطبع الذي على قلوبهم. فاصبحوا لا يفقهون. ها اذا هم -

[00:46:48](#)

ثم كفروا فعاقبهم الله بالطبع فاصبحوا لا يفقهون فعندما فقدوا الفقه والفهم والادراك وقعوا في كل تلك الحالات التي ذكرت في سورة
المنافقون وفي سائر السور الاخرى الذي يفقد الفقه والبصيرة والفهم - [00:47:08](#)

يقع في مثل هذه الحالات. نعم قال تعالى واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم. وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انا يؤفكون - [00:47:28](#)

انتقدت الصورة لمشهد اخر من مشاهد المنافقين مشهد يريك الله عز وجل في ذلك المنافق الذي ما شاء الله جسده جميل وهندامه لطيف. ولبس كرافتة ولبس بدلة وجالس على مكتب اه في هيئة - [00:48:01](#)

معينة او في جامعة او كذا واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم تجدوا معامل شهادة دنيوية عالية وصاحب منصب قالوا واذا رأيتهم اجسامهم وان يقولوا نسمع لقولهم واذا بدأ يتكلم اسمع لقولهم بتحسوا ايش - [00:48:20](#)

حزين في الكلام ويحسن تنسيق الكلام وتفخيمه بليغ وله منطق جميل لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يحذر في اخر الزمان من كل منافق عليم اللسان منافق عليم اللسان. اللي يعرف يحكي - [00:48:41](#)

وما اكثرهم هذولا من اليوتيوبرز والسوشال ميديا هاي الشخصيات اللي بتوظفها الماسونية والصهيونية العالمية ممن يقتنصوهم من اه شباب المسلمين وايش بتيجي الصهيونية والماسونية بتيجي بتستقرأ شباب المسلمين بتشوف مين شاب متكلم متحدث اهلاوي - [00:48:59](#)

وبلوان ويكون عنده شبها مش مقتنع بالاسلام او ما عنده شبها. بس يبحث عن ايش؟ عن منبر اعلامي صدره فيبجوا الصهيونية والماسونية العالمية على هذا الشاب. قول له تعال احنا بنستضيفك عنا في اوروبا. مندرسك ومنقرأك في كليات اللاهوت ولا الاسلاميات ولا - [00:49:18](#)

بدك اياه ومنا يوم نصير نصدرك اعلاميا و منرجعك على بلدك ومنحك كمان على راس الكوم. يعني بنخليك تطلع اعلام وتحكي بنعمل لك برامج وكذا وبتصير تحاور فمن هنا ينشأ هؤلاء الذين ترونهم على السوشال ميديا - [00:49:37](#)

يحاربون الاسلام ويقذفون الشبه ويحاربون اهل الخير والصالح. من هاي النوعية اختيار اصحاب المنطق والقدرة على التعبير يتم توظيفهم من قبل الصهيونية والماسونية حتى يخرج لك اياه بانماط واشكال مختلفة شحورر ولا غيره من هاي النماذج القذرة. تمام؟ كل هؤلاء انما يتم - [00:49:55](#)

توظيفهم وشراء ذممهم مسبقا. لان هؤلاء هم الازرع الصهيوني والمسئولية العالمية لا تختار لك انسان بعرفش يتكلم يعني ايش الفائدة منه؟ لا هو سيختار لك انسان يحسن الكلام وتصفيط العبارات والالفاظ حتى يخدعك - [00:50:15](#)

والشباب التي لا تقرأ ولا تتحقق ما اسرع ان تخدع بواحد فهلوي يستطيع صناعة الشبهة وتركيبها فسبحان الله هذه ناية عظيمة في كشف المنافقين وكيف كشف كيف ينطلي امرهم. الله عز وجل بده ينهكم في هاي الاية. ايها الشباب المسلم احذروا - [00:50:33](#)

منافقون مش راح تلاقي انسان مبهدل مقطوع معهوش سيارة وماشي لأ يعني ما تتوقع انك تلاقيه بهاي الطريقة. او انسان بضرورة مش متعلم وجاهل. لا لأ المنافق ستجده هندامه جميل وجسده كذا وجالس اموره طيبة والنعمة مبينة عليه وان يقولوا تسمع لقوله - [00:50:53](#)

يعني لما يحكي بحكي وبيتكلم ممكن يجلس ساعتين وثلاث وهو بينظر لك وبيتكلم في العلوم الدنيوية والتنظيرات السياسية يعني بتسمع كلامي انه حتى تشبع وتقول والله ما شاء الله فلان متحدث - [00:51:14](#)

قال كانهم خشب مسندة كأنهم خشب مسندة. الان هذا التشبيه كأنهم خشب مسندة. لماذا شبههم الله بالخشب المسندة اختلف المفسرون في ذلك حقيقة يعني لانه هو هذا التشبيه غريب شوي - [00:51:31](#)

ان تشبه انسانا وخشبا مسندة هذا غريب بالتالي شيء طبيعي يحدث خلاف بين المفسرين في توجيه هذا التشبيه في حدا عنده تصور معين يعني لماذا تقول والله المنافق هو عبارة عن خشبة مسنودة - [00:51:50](#)

ايش على ما وجه الشبه؟ خيلنا نقول بينه وبين الخشب المسندة. اولاً فهمتم ما معنى الخشب مسندة؟ خشبة هكذا مسنودة على الحائط بعد ما تتصور خشبة مسنودة على الحائط حاول ان تدرك ما وجه الشبه بين المنافق - [00:52:06](#)

وبين خشبة مسنودة على الحائط او على جدار اجساد قائمة خالية من معاني الحياء والروح. جميل نعم هذا احد المعاني المذكورة

انه الخشب المسندة يعني خشبة ليست واقفة بنفسها. هي ملقاة هكذا لا فائدة منها خاوية - [00:52:23](#)

لا فائدة منها تمام؟ الخشبة التي يستفاد منها في عملية البناء لابد تكون قائمة اما اذا خشب لا قيمة لها لا نفع منها خلص تسند على الحائط وتهمل. فهذا كما ذكره اخونا انهم خاوون لا فائدة لا نفع منهم. كالخشبة المسنودة هكذا التي لا يستفاد منها - [00:52:49](#)

طيب تفضل حبيبنا على في الكلام منظرهم يستند على ماذا؟ شف انت بقى جيد احسنت التي ذكرها فكرة جميلة وهو ان المنافق لا بد ان يستند على غيره المنافقون في كل المجتمعات - [00:53:14](#)

حتى في القرآن اذا لاحظت في القرآن المنافقون كانوا يستندون على من على اليهود مش دايمنا نقول بسورة المجادلة في سورة الحشر المنافقون في القرآن يستندون على اليهود واذا خلوا - [00:53:44](#)

الى شياطينهم قالوا انا معكم. والشياطين هنا كما فسرنا علماء التفسير رؤوس اليهود اذا لقوا الذين امنوا قالوا ومن؟ واذا خلوا الى شياطينهم قالوا ان معكم انما نحن مستهزئون. الشخصية المناقفة هي شخصية تستند الى - [00:54:02](#)

ولا تقوم بنفسها لانها خائفة جبانة لا تستطيع المواجهة. لو كان يستطيع المواجهة ما اخفى نفاقه لكن لانه خائف جبان لا يستطيع المواجهة اخفى نفاقه ولانه جبان لا يستطيع ان يقوم بنفسه لابد ان يعتمد ويستند - [00:54:19](#)

على غيره كما تستند الخشبة الى الحائط فهو ضعيف الشخصية فكأنه يقول لا يغرنك منظره ولا منطقه اهو ضعيف. هو مستند الى غيره فقط. ازل ذلك الحائط الذي يستند عليه المنافق سيسقط المنافق - [00:54:41](#)

ازن ذلك الحائط الذي يستند عليه المنافق ماذا سيحصل المنافق يا شيخ علي فيسقط لا تظن انه شيء كبير وهذا كلام عميق وبعيد لكن الاشارة تكفي عن التصريح. نعم قال والخطاب فيه واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم لرسول الله او لكل من يخاطب - [00:55:04](#)

وان يقولوا تسمع لقولهم كان ابن ابي رجلا جسيما صبيحا فصيحاً وقوم من المنافقين في مثل صفته. هذا اول نموذج من النماذج منافقين اللي اجسامهم حلوة واللي منطقتهم غسل عبدالله بن ابي بن سلود رأس المنافقين في المدينة - [00:55:28](#)

منظر ومظهر يعني زي ما بحكوا يعني ولسان فصيح. نعم. لكنه منافق. نعم. قال فكانوا يحضرون مجلس النبي صلى الله عليه وسلم يستندون فيه ولهم جهارة المناظر وفصاحة اللسان فكان النبي صلى الله عليه وسلم ومن حضر يعجبون يعجبون بهياكلهم ويسمعون الى كلامهم - [00:55:46](#)

وموضع كأنهم خشب رفع على هم. كأنهم خشب او هو كلام مستأنف لا محل له. مستند مسندة الى شبهوا في استنادهم وما هم الا اجراهم يعني كأنهم خشب اما هي كأنه غشب رفع على هم كأنها خبر لمبتدأ - [00:56:09](#)

يعني هم كأنهم خشب واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب كأنهم خشب رفع على هم هذه تحتاج الى توضيح اكثر. قال وموضع كأنهم خشب رفع على هم هو قد تكلم عن ايه هم - [00:56:29](#)

واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم وهي شوها انه يفس ونحن نتكلم عن كأنهم خشب كلها اخي الكريم احنا بنتكلم عن الجملة كاملة مش كانا هذا معروف واللي هم اسمها والخشب خبروه هذا معروف لكن تبقى على كأنهم خشب قال - [00:56:55](#)

رفع على هم على هم كان هم كأنهم خشب. يعني كأنه يقول هم كأنهم خشب يعني جملة خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم. هذا الذي يظهر لي ان جملة كأنهم خشب - [00:57:37](#)

خبر كل الجملة خبر لمبتدأ محذوف. تقديره ايش هم التقدير هم كأنهم خشب مسندة. لكن لا داعي لهذا. وانما دعونا على القول الاخر او هو كلام مستأنف انها جملة جديدة يعني سياق جديد. من دون حاجة الى ان تجعلها ماذا - [00:57:58](#)

خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم وان يقولوا تسمع لقولهم هم كأنهم خشب هذا يعني لا يظهر لي وضوحه وانما الاصل يعني اذا الكلام الثاني يكون اكثر وضوحا وهو انه كلام - [00:58:20](#)

نفس جملة استئنافية جديدة لا محل لها من الاعراب. طيب اقرأ قال شبهوا في استنادهم وما هم الا اجرام خالية عن الايمان والخير بالخشب المسندة الى الحائط لان الخشب اذا انتكع به كان في سقف او جدار او غيرهما من مظان الانتفاع. وما دام متروكا غير منتفع

به اسند الى الحائط. اذا هذا وجه - [00:58:34](#)

في وجهة نظري ان السفير هو قريب من كلام الاخ. انهم لا فائدة منهم كالخشب المسند الملقاة على حائط لا فائدة منها. لان الخشبة يستفاد منها اذا وضعت داخل السقف او في اعمدة البيت. اما اذا اسندت - [00:58:56](#)

فهي لا فائدة منها. كذلك المنافق لا فائدة منه. نعم. قال فشبهوا به في عدم الانتفاع. او لانهم اشباح بلا ارواح واجسام بلا احلام وهكذا الخشبة المسندة لانهم اخشاب اشباح اشباح يعني اجساد. لانهم اشباح بلا ارواح يعني اجساد بلا احلام يعني بلا عقول - [00:59:11](#)

كذلك الخشبة المسندة هي عبارة عن جسد او جسم عفوا ملقى لا يوجد فيه لا روح ولا يوجد فيه عقل. وهذا حقيقة مآله الى الكلام السابق يعني. وليس شيئا جديدا. نعم - [00:59:34](#)

قال خشب ابو عمرو غير عباس وعلي جمع خشبة كبدنة وبدن. نعم. وخشب كثرمة وثمر. يعني هناك قراءتان فرات كانهم خشب مسندة وقراءة كانهم خشب باسكان الشين هناك قراءة بضمتي كانهم خشب وهنا قراءة بالاسكان للشين كانهم خشب. نعم -

[00:59:50](#)

قال يحسبون كل صيحة عليهم كل صيحة مفعول اول والمفعول الثاني عليهم. وتم الكلام اي يحسبون كل صيحة واقعة عليهم وضارة لهم لجبنهم ورعبهم يعني اذا نادى مناد في العسكر او انفلتت دابة او انشدت ضالة ظنوه ايقاعا بهم. نعم - [01:00:15](#)

وهذا تأكيد لفكرة تكررت في الصورة كثيرا ان المنافق جبان ولذلك انا كلمة كانهم خشبة مسندة قلت لكم يمكن ان نفسرها تفسير اخر انهم يستندون الى غيرهم. لانهم ماذا جبناء - [01:00:38](#)

هم لا يقومون بانفسهم المنافق في المجتمعات المسلمة دائما جبان. فهو يستند الى غيره. ثم جاء هنا التأكيد انه جبان فايش قال يحسبون كل صيحة عليهم كلما نادى منادي في الدولة المسلمة - [01:00:54](#)

او معسكر جهاد او كلما اراد الامير ان يظهر فرمان ليلحق بعض الناس في المجتمع يحسبون انهم هم الذين سيلحقون اقول لماذا احنا عنا مثل اه بقول لك اللي راسه بطحة بحسس عليها صح ولا لا - [01:01:14](#)

هذا حال المنافق في المجتمع. المنافق انه يعرف نفسه منافق ويعيش في حالة رعب دائم وخوف دائم من ان ينكشف امره وان يفتضح حاله. خصوصا اذا كان المجتمع المسلم القائم مجتمع مسلم حقيقي - [01:01:30](#)

فيه نظام حقيقي يعاقب المنافقين ويستأصلهم ويتبعهم. كما هو الحال في المجتمع المدني. فلما يكون المجتمع المسلم مجتمع حقيقي مسلم واهل العلم لهم ودولتهم في المنافق دائما مرتبك المنافق دائما يخاف - [01:01:45](#)

ويحسبون كل صيحة عليهم. كلما صدر فرمان بملاحقة بعض المفسدين في المدينة. كلهم يحطوا ايدهم على راسهم وقلوبهم كل واحد بتوقع انه هو المقصود وهذا يعطيك حجم الرعب والحالة الارباك وحالة عدم المصادقية وعدم الارتياح اللي يعيشها في حياته هذا

المنافق. يحسبون كل - [01:02:04](#)

نصيحة عليهم كلما نادى مناد بجهاد المنافقين او كلما نادى مناد بمعاينة المفسدين ظن كل واحد منهم انه هو المقصود. وبدأ يتحسس رقبته. نعم قال هم العدو اي هم الكاملون في العداوة. او هذا اسلوب حصر - [01:02:27](#)

هم العدو لا غيرهم وهذا تعليم من الله لنا ايها الشباب المسلم انه عدوك الاخطر ليس الكافر الواضح عدوك الاخطر المنافق الذي يعيش بين ظهرانيك هم العدو هذا اسلوب حصر على سبيل المبالغة لبيان ان يعني كانه يقول العدو الحقيقي الحقيقي اللي لازم - [01:02:48](#)

بتخافوا هو المنافق واما الكافر اليهودي او الصليبي الواضح هذا مكشوف معركتك معه سهلة لكن معركتك الاصب مع المنافق. لذلك الصهيونية العالمية ايها الاحبة ادركت ان اهل الاسلام لا يمكن ان يستأصلوا بمعارك واضحة - [01:03:15](#)

كل معارك والحملات الصليبية التي جاءت الى بلاد الاسلام باء بالفشل وهزمت كيف استطاعوا ان يدخلوا ويفتتوا مجتمعاتنا بالمنافقين من خلال عمليات الاستشراق من خلال خاصة في مصر بدأت هاي العملية - [01:03:35](#)

عمليات الاستشراق واخذ الطلاب واخذ الطلبة من بلاد مصر واخذوهم الى جامعات السوربور وغيرها في فرنسا وبريطانيا. وبدأوا

يعلموهم هناك الانحرافات الفكرية. ثم اعادوهم واصبحوا يعيشون في المجتمعات المصرية ومسكوهم في الازهر مسكوهم دار المعلمين في مصر مسكوهم رؤوس التعليم عرفتم تعرفوا ورا بعض اه - [01:03:52](#)

رفاعة الطهطاوي وسعد زغلول ولطفي والسيد وطه حسين وغيرهم عرفتوا طبعاً انا لا احكم على الاشخاص الان بشيء نكلهم الى الله لكن فنقصد انه هذه الفئة هي التي بذرت النفاق - [01:04:20](#)

وهي التي فتت الاسلام في مصر ثم استنسخوا نفس التجربة اللي عملوها في مصر استنسخوها في باقي بلاد المسلمين اخذ طائفة من عقلاء الشباب وغسل دماغهم في جامعات اوروبا وامريكا؟ - [01:04:35](#)

مما اعدتهم الى المجتمعات المسلمة لينفتوا سموهم باسم الاسلام وباسم الدين. واحنا معكم بس هذه وجهات نظر مختلفة. ليش ما تسمع وجهة اصبح الكفر وجهة نظر فهمت؟ واصبح الافساد وجهة نظر واصبح الانحلال الاخلاقي وجهة نظر. ولانه لماذا تصبح وجهة نظر؟ لانه يناقش بها باسم - [01:04:51](#)

اسلام من شخص يظهر انه من ماذا؟ من طينتك ومن شعبك ويتكلم باسم دينك فهنا تختلط الاوراق لذلك هاي الاية عميقة هم العدو. بدك تنتبه وتصحح من هذول هذولا في الصحافة في الاعلام في الاماكن في الاحزاب في الجمعيات. كلهم غرزوا غرزا في كل مكان - [01:05:14](#)

غرزوا لك اياهم غرزا في كل مكان ليتكلموا بهذه التوجيهات وهذه القرارات وكل سنة تأتي توصيات من مؤسسات دولية تدرس الشرق الاوسط وتخرج توصيات في كيفية مخاطبة الشعوب في الشرق الاوسط. وتأتي هذه الجمعيات والاحزاب ووسائل الاعلام. كله يتحدث - [01:05:36](#)

بناء على هذه التوصيات وانت كمشاهد عربي مسلم تشاهد اذا لم تكن لديك حصانة نعم سيفتل دماغك وستختلف عندك الرؤية وقد ينتكس قلبك وقد يصبح الحق عندك باطل والباطل حق - [01:05:59](#)

هم العدو هؤلاء هم الاعداء الخطر. اللي يجب ان ينتبه لهم وان نوعي لهم الاجيال القادمة. نعم اذا قال هم العدو فاحذرهم في حذر وانتباه هذا امر من الله بوجوب الحذر من المنافقين. نعم. قال لان اعدى الاعداء العدو - [01:06:17](#)

الذي يكاشرك وتحت ضلوعه الداء الدوي. هذا خلاصة الكلام. اعطاك اياها النسفي في جملة واحدة. قال لان اخطر الاعداء العدو المداجي. يعني العدو اللي قاعد معك وساكن معك ويودك وعلاقتك في ودية - [01:06:35](#)

قال لان اعدى الاعداء العدو المداجي الذي يكاشرك نكاشرك بضحك معك وبضحك معه وتضحك معه وتضحك معه يكاشرك يحادثك الذي يكاشرك وتحت ضلوعه الداء الدوي. ومخبي تحته الهلاك والسم النافع بستنى اللحظة اللي يغرس السم في عقلك وفي فكرك حتى يفسد عليك دينك. انتبهوا ايها الشباب. نعم - [01:06:55](#)

قال ولا تغترر بظواهرهم قاتلهم الله دعاء عليهم او تعليم للمؤمنين ان يدعوا عليهم بذلك. الان قاتلهم الله هناك اكثر من طريقة في القراءة اما ان تقرأ قاتلهم الله وتسكت - [01:07:21](#)

وعندئذ نعم ستكون الجملة دعائية كما قال النسفي. قاتلهم الله. يعني الله يقاتل هؤلاء هي جملة دعائية قاتلهم الله اي نسال الله ان يقتلهم وان يهلكهم هناك طريقة اخرى في القراءة وهذا يعتمد على الوقف والابتداء ان تقرأ - [01:07:37](#)

قاتلهم الله ان يؤفكون انه تجعل انى يؤفكون مرتبطة بماذا؟ بقاتلهم قاتلهم الله انى يؤفكون والمعنى ايضا دعاء عليهم بالهلاك لكن يكون الجملة التي تليها مرتبطة بها ويكون المعنى قاتلهم الله من اي جهة جاءوا - [01:07:54](#)

اذا قلنا الاية تقرأ قاتلهم الله انى يؤفكون. ما معنى سيكون انى يؤفكون؟ اي من اي جهة انصرفوا واتوا قاتلهم الله من اي الجهات اتوا نسال الله ان يقتلهم. واما على القراءة الاولى قاتلهم الله وتسكت - [01:08:20](#)

ثم تقول انا يؤفكون؟ تكون جملة انا يؤفكون جملة تعجبية والمعنى غريب من اين اتاهم كل هذا الصنف والبعد عن الحق وكل هذا الحقد والكره للاسلام تمام؟ فاذا انى يؤفكون اذا قرأت جملة مستقلة تكون جملة تعجبية - [01:08:41](#)

والمراد انى يؤفكون من اين كل هذا الافك هو الصنف افك فلان عن الشيء. شو يعني؟ صرف عنه افك عن الشيء صرف عنه. فكأن هذا

تعجب من اين كل هذا الانصراف عن الحق والهدى والرشاد؟ من اين كل هذا الحقد الذي - [01:09:03](#) قلوبكم من اين ولد على ابناء جلدتكم وعلى المسلمين وهذا تعجب في مكانه. نعم قال انى يؤفكون كيف يعدلون عن الحق تعجبا من جهلهم يعدلون يعني يصرفون. نفس المعنى يعدل عن الشيء ان يصرف نعم - [01:09:24](#)

قال تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لو رؤوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون نعم اقرأ الاية مع سبب نزولها سريعا اقرأها. نعم قال واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوب رؤوسهم عطفوها وامالوها اعراضا عن ذلك واستكبارا - [01:09:43](#)

لووا بالتخفيف نافع ورأيتهم يصدون. هناك من قرأها لووا وهناك من قرأ لوووا. هناك قراءتان لوووا وهناك لوووا وهي قراءة نافع. نعم. قال ورأيتهم يصدون يعرضون وهم مستكبرون عن الاعتذار والاستغفار - [01:10:09](#) روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقي بني المصطلق على المريسيع وهو ماء لهم وهزمهم وقتله وازدحم عليها على الماء جهجاه وابن سعيد اجير لعمر. تعرف هنا غزوة اسمها غزوة بني المصطلق. ربما سمعتم بها - [01:10:26](#) وهي غزوة من غزوات الشهيرة التي غزاها النبي صلى الله عليه وسلم. انتصر المسلمون في هذه الغزوة؟ طبعا هي غزوة خاطفة. يعني المشركين كانوا لسا بجهزوا حالهم. فاذا النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:42](#)

فوق رؤوسهم. اخدهم وسباهم وعادهم. فائنا طريق العودة في اثناء طريق العودة حدث هذا الاشكال على عين ما بين جهجاه وووا عامل لعمر او وجير لعمر وبين رجل اسمه سنان الجهني وهذا كان صديقا او حليفا لعبدالله بن ابي بن سلوم - [01:10:52](#) بان دهاد وفي عنا ميم سنان. طيب فاما حدث؟ اقرأ قال ازدحم على الماء جهجاه ابن سعيد اجير لعمر وسنان الجهني حليف لابن ابي. واقتتل. فصرخ جهجاه يادي المهاجرين وسنان - [01:11:11](#)

للاخبار يعرف واحد من الجاهلية هذا خطأ فعليا صدر منهما هذا يعني ياه يا جماعتي وهداك بقول لك يلا يا جماعتي كل واحد استغاث بجماعته على الطرف الاخر وينكم يا مهاجرين الانصاري قال وينكم يا انصار؟ هذي من الجاهلية. نعم. قال فاعان دحداها جعال من فقراء المهاجرين. شخص اسمه جعال - [01:11:26](#)

اسمه دعاء هذا من فقراء المهاجرين. اعان جهجاه على قتال صاحبه. طيب قال ولطم ولطم سنانا يعني جوعان لطم سنانا هكذا كفن. نعم. فقال عبد الله لجعال وانت هناك وقال محمدا الا - [01:11:47](#)

طه بن ابي بن سلول غضب طبعا وحمل لصاحبه سنان فقال لجعال وانت هناك يعني وانت هناك يعني شو معناها باللغة العامية؟ هو انت يعني يعني انت ايلجا تلطمس نام فهمت اشوي وانت هناك يعني مين انت حتى تضرب سنان - [01:12:03](#)

ثم بدأ عبد الله بن ابي بن سلولي يستغل المشهد لبذل كلام النفاق بين الصحابة. فاما قال؟ قال وقال ما صحبنا محمدا الا لنلطم. يعني قال هذا اللي ناقصنا يعني صاحب الان تشوف الكلاب الكفر الان - [01:12:20](#)

قال ما صحبنا محمدا الا بيجوا اصحاب المهاجرين يلطمون؟ نعم. قال والله ما مثلنا ومثلهم الا كما قال سم كلبك يأكلك والعياذ بالله. هو يقول انه المهاجرين انا اويناكم وربيناكم عنا في المدينة. لما كبرتوا وصار عندكم ما شاء الله عزوة. صرتوا ايش؟ اهجموا علينا - [01:12:33](#)

واستعمل هذا المثل القذر في هذا المكان هذا طبعا يدل على شدة نفاقه وكرهه. نعم قال اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل عن وعنا بالاعز نفسه وعنا بالاذل النبي عليه الصلاة والسلام حاشاه - [01:12:54](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. هذا الرجل من شدتي نفاقه قال اذا رجعنا الى المدينة انهم كانوا كما قلنا في طريق العودة فقال اذا رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز الاذل وقصد بالاعز من نفسه هذا المنافق - [01:13:11](#)

وقصد بالاذل يريد مقام النبي عليه الصلاة والسلام. ان هو الذي سيخرج. طيب قال انا بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال لقومه والله لو امسكتم عن جعال وذويه فضل الطعام لم يركبوا رقابكم - [01:13:27](#)

فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول محمد. وهذا السطر بيهمنا. لانه بناء عليه نزلت الاية هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند

رسول الله حتى ينفذوا ماذا قال عبدالله بن ابي؟ والله لو امسكتم عن جعل وهذول اصحابه من الفقراء تعون المهاجرين ما

اعطيتهموش مصاري ولا طعام لكان ما وصل - [01:13:43](#)

هاي المرحلة يلطمونا فاياكم من الان فصاعدا ان تعطوهم مساعدات مالية لا تعطوهم اي مساعدات مالية حتى ينفذوا عن مجالس

محمد صلى الله عليه وسلم ويهجروه. شف كلام المنافقين. نعم. قال فسمع بذلك زيد ابن ارقم وهو - [01:14:03](#)

هو حدث فقال اسمه زيد بن ارقم. كان حدث. حدث يعني لسا شاب صغير سمع عبد الله بن ابي وهو يقول ذلك داخل ابو عبد الله بن

ابي ما حكى هذا امام النبي عليه الصلاة والسلام. واللي عارف انه بيروح فيها. وانما حكاها بين جماعته. لكن زي ما ارقام شاب صغير

يعني عمره عشر سنين - [01:14:20](#)

حداشر سنة سمع وكان شابا صادقا من الصحابة الكرام رضوان الله عليه. نعم قال فقال انت والله الذليل القليل المبغض في قومك

ومحمد في عز من الرحمن وقوة من المسلمين. نعم. فقال عبدالله اسكت فانما كنت - [01:14:38](#)

اخونا عبدالله بن ابي صحصح انه في واحد سمع كلامه ما عجبوش فعبدالله بن ابي شو حكى لزي بن ارقام؟ اسكت يا زلمة قلت له

امرح يعني ما لم اتقصد هذا الكلام. انه هو حسب الورطة - [01:14:54](#)

ان هو المنافق خايف المنافق يخشى ان ينكشف امره عبدالله بن ابي كان بيضله يحاول قدر المستطاع انه يخبي نفسه وان كان انه

في النهاية مكشوف النبي صلى الله عليه وسلم ولكثير من الصحابة - [01:15:10](#)

فهنا لما عبدالله بن ابي سمع زيد بن ارقم اه اعترض علي خشي انه زيد يروح ايش يخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له اسكت

اسكت انا كنت بمرح يعني لا لم اتقصد كل هذا الكلام الذي قلته. طيب - [01:15:22](#)

قال فاخبر زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه اخبار النبي عليه الصلاة والسلام وكل الاحوال. نعم قال فقال

عمر رضي الله عنه دعني اضرب عنق هذا المنافق. دعني اضرب عنق هذا المنافق يا رسول الله. فقال اذن اذا ترعد انف كثيرة -

[01:15:38](#)

بيثرب. اه شوف هذا الفقه هنا بس خلونا نستفيد من الموقف السياسي هنا للنبي صلى الله عليه وسلم هذا كلام في حدا يشك انه كلام

نفاق؟ مش عاقل يشك انه هذا الكلام اللي صدر من عبد الله بن ابي كلام نفاق. تمام - [01:15:56](#)

هناك في الات في الداخل بس الله يرضى عنكم تمام. اه فهنا عبدالله بن اه اه زيد الارقم لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم. عمر ماذا

قال؟ قال دعني اضرب عنق هذا - [01:16:13](#)

المنافق شوف النبي صلى الله عليه وسلم ايش اعطاه جواب؟ قال اذا سترعد انوف من اهل يثرب انقلها المدينة. شو يعني اذا طلعت

انوف؟ انه اذا قتلت هذا الرجل عبد الله بن ابي ايها الاحبة كان من قادات الاوس - [01:16:25](#)

او قادات الخزرجانية انا غفلت الان. كان من القادات في المدينة باختصار وبالتالي كان اله جماعته وكان بعض الصحابة الافاضل

الافاضل صحابة كرام من الانصار كانوا يفضلون انه ايش تبقى العلاقة معه ودية وانه فش داعي نخسره يعني بتعرف يعني عمر -

[01:16:41](#)

لانه كان من المهاجرين يعني مستعد يخلص على عبد الله بن ابيه وكل جماعته. بس سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم بيعرف

النفوس البشرية في جماعة من الانصار من الصحابة الافاضل كان يعني يودون انه نضلنا ايش - [01:17:01](#)

نتالفه لهذا الشخص. خلينا نضلنا نتألفه. بلاش نقتله النبي صلى الله عليه وسلم خشي اذا قتل عبد الله بن ابي انه ماذا تتحرك

العواطف الخاطئة في بعض الانصار ويقذف الله في قلوبهم شيئا - [01:17:15](#)

بالنهاية لهذول بشر ولهم مشاعر فاذا قال اذا انا قتلتك بعض الزعماء اللي من الانصار اللي هم مع النبي صلى الله عليه وسلم ممكن

يدخل في قلوبهم شيء وكأنه يقول لعمر مش وقته الان يا عمر خليه - [01:17:33](#)

لاني اذا قتلتك قد ترعد انوف يعني قد يغضب له اناس لماذا قتلتك هذا من فهمه صلى الله عليه وسلم ان الامور لا تحل بالعجلة احنا

مش مجتمعات مندفعة ومتحمسة. قراراتنا قرارات متهورة. لأ. كل شيء يجب ان يوضع في ميزانه - [01:17:50](#)

الصحيح وهذا محمد صلى الله عليه وسلم المؤيد من الله فما بالك بمن بعده؟ فاتخاذ القرارات السياسية الشرعية الصحيحة وفهم الواقع وقراءة المجتمع والمصالح والمفاسد مهمة. القائد لا يكون متهورا مندفعاً في قراراته. نعم - [01:18:07](#)

قال قال فان كرهت ان يقتله مهاجري فامر به انصاريا. يعني فعمر بقول له يعني يا رسول الله اذا مش حاب انه مهاجري هو اللي يقتل ابن ابي خلي واحد من جماعته يقتله وخلص. يعني ساعتها لم ترعد انوف - [01:18:25](#)

عمر اعطى حل قال يا رسول الله انت خايف انه احنا نقتله فالانصار شو يقولوا قتلوا احد رؤسائنا ويحدث في القلوب شيء. انا بعطيك حل. خلي واحد من زعماء الانصار - [01:18:40](#)

هو اللي يقتل عبد الله بن ابي بن سلول. فماذا اجاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال فكيف اذا تحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه؟ اه قال هنا المشكلة مش راح تيجي من الانصار - [01:18:52](#)

وانا راح نخاف من القبائل البعيدة عن عن المدينة انه توصلهم سمعة ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه لانه عبدالله بن ابي سمعته في جزيرة العرب انه مسلم - [01:19:05](#)

ما حداث عارف اللي ساكنين بعيد مش عارفين انه هو منافق ما حدا بعرف شو اللي كان يسويه فسمعت في الجزيرة العربية انه مسلم فلو ان النبي صلى الله عليه وسلم قتله ستخرج سمعة في الجزيرة العربية - [01:19:20](#)

ان محمد صلى الله عليه وسلم يقتل القيادات اللي تحتها وهادا مش مصلحتي انا في طور بناء الدولة المسلمة. ولا وليس من صالح اي دعاية مغرصة. يتم توظيفها بشكل سريع - [01:19:35](#)

وتجيشها. اليوم اخواني النبي صلى الله عليه وسلم بعلمنا بهذا الكلام لغة الاعلام لغة الاعلام شوف كيف اخوانا في المقاومة الله ينصرهم ويأيدهم بحاولوا دائما يستخدموا لغة الاعلام ويخاطبوا الكافرين يخاطب الدول - [01:19:50](#)

استخدام لغة متوازنة قدر المستطاع لانه اللي ما بيعرف يتكلم اللي ما بيعرف يخوض المعركة اعلاميا قد يفشل من هذه الجهة وقد يؤلّي الناس عليه حتى ولو كان معك من معك - [01:20:06](#)

بدك تكون عندك سياسة في الاعلام وقدرة على الموازنة في الخطاب. وتعرف مين تحجم ومين تأتي ومين اذهب. هكذا هي الحياة هي سنة من سنن النصر الانسان المسلم يهتم بالناحية الاعلامية. ويهتم بما سيقال عنه ويعرف من اين تؤكل الكتف وليس مستعجلا. هذا درس عالي من - [01:20:20](#)

صلى الله عليه وسلم. نعم قال وقال صلى الله عليه وسلم لعبد الله انت صاحب الكلام الذي بلغني؟ قال والله الذي انزل عليك الكتاب ما قلت شيئا من ذلك وان زيدا لكاذب - [01:20:40](#)

شوف عبد الله بن ابي بكل مجاعة وبكل كذب بيحلف بالله والله ما قلت شيئا من ذلك اتخذوا ايمانهم جنة سبحان الله. انا ما اقول شيء من ذلك وزيد بن ارقم. شاب صغير عم بكذب او ما ضبط كلامي. نعم - [01:20:52](#)

قال فهو قوله اتخذوا ايمانهم جنة. فقال الحاضرون يا رسول الله شيخنا وكبيرنا لا تصدق. هذا كلام بعض الانصار الصحابة اللي لسا بالنسبة الهم عبدالله بن ابي له وزنه. شف بعض الصحابة الانصار شو قالوا؟ انه يا رسول الله هذا عبدالله بن ابي يعني شيخنا - [01:21:09](#)

شيخ عشيرتنا المرة من الشيخ جخدين. شيخ عشيرتنا وكبيرنا يعني بجوز زيد بن ارقم اخطأ يا رسول الله لعله لم يضبط الكلام وهؤلاء اذا حتى ما تستغرب اذا هؤلاء صحابة ولسا ها بعضهم ما زال ماذا يحاول يتألفه - [01:21:29](#)

بضل اله ابن عشيرتنا ابن نسيينا وابن العم وابن العيلة. نعم قال فقال الحاضرون يا رسول الله شيخنا وكبيرنا لا تصدق عليه كلام غلام عسى ان يكون قد وهم. خربط زيد نعم - [01:21:46](#)

فلما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اللي هي الايات هذي كلها التي ستأتي معنا فاذا قيل لهم تعالى ويستغفر لكم رسول الله يقولون لان رجعنا الى المدينة لنزلت هذه الايات تصدق زيد ابن ارقم. فالنبي صلى الله عليه وسلم ماذا - [01:22:00](#)

قال لزيد قال يا غلام ان الله قد صدقك وكذب المنافقين. نعم. فلما بان كذب عبد الله قيل له قد نزلت فيك اية شداد فاذهب الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك. اذا نزل القرآن - [01:22:16](#)

بكلام عبد الله بن ابي بن سلول فقيل له يا عبدالله بن ابي ترى القرآن نزل فيك. آيات نزلت فيك تتلى الى يوم القيامة روي اذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:22:30](#)

اطلب منه ان يستغفر لك واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله. طبعاً هو لما انفضح امره ايش قال؟ لوووا رؤوسهم قال انا اتي الى محمد يستغفر لي صلى الله عليه وسلم. فاعرض واستكبر وانفت نفسه. وهذا الذي هذا الموقف - [01:22:42](#)

كان من المواقف الاخيرة اللي كشفت هذا الرجل انكشافاً واضحاً. قبل هذا الموقف انكشافه ما كان واضح لبعض الصحابة او البعض كان ها يحاول ان يحسن الظن فيه. لكن هذا الموقف - [01:23:01](#)

هو اللي خلص يعني كان بثابت اعلان ان هذا الرجل منافق باتفاق الجميع. لان الله انزل فيه آيات تتلى. ومع ذلك لم يقتل حتى لا تقول جزيرة العرب ان محمداً يقتل اصحابه. فقط هذا هو - [01:23:15](#)

يعني او من اهم المقاصد خلتنا نقول قال فلوى رأسه فنزل واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله ولم يلبث الا اياماً حتى اشتكى ومات. لذلك هو هذا كان اخر مواقع - [01:23:29](#)

في حياته اصلاً ثم ما لبث بعديها الا ماذا قالوا ايام وقيل شهر شهرين ومات وعدم انتهائه صلى الله عليه وسلم خلص مات لحاله بدون ما عمل بلبله في الجزيرة العربية من اجل شخص مش عم بسوى يعني. بنقدر احنا نحوطه ونمنع اثره السيء على المجتمع -

[01:23:42](#)

مسلم بس اهم شي لا تخرج دعاية اعلامية في غير موطنها. نعم قال تعالى سواء قوله تعالى خلاصة واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم يعني اشاعوا برؤوسهم هكذا - [01:24:03](#)

استهزاء واستقلالاً واستكباراً. انه نحن مثلنا يأتي. فهذا معنى انهم لووا رؤوسهم اي حرفوها واداروها استهتاراً تمام لوو رؤوسهم عطفوها وامالوها اعراضاً واستكباراً ورأيتهم يصدون ان يعرضون عن هذا الموضوع وهم مستكبرون اي وهم مصرّون على الاستكبار

مصرّون على هذا النهج. الاستكبار - [01:24:19](#)

وعلى الدين وعلى الشرع وعلى الانقياد للنبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال تعالى سوى عليهم ما استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين - [01:24:47](#)

نعم. هم الذين لا لا ابقاء الشبه قال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم اي ما داموا على النفاق. والمعنى سواء عليهم استغفاره وعدمه لانهم لا يلتفتون اليه ولا يعتدون به لكفرهم. قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم هم ان يستغفر لهم -

[01:25:12](#)

قيل انه هم ان يستغفر لهم. الله عز وجل انزل آيات تتلى عليه. قال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم؟ لن يغفر الله لهم ما داموا على هذه الحالة من النفاق - [01:25:36](#)

لا يرجى لهم خير. فدعك من الاستغفار لامثال هؤلاء. نعم. قال او لان الله لا يغفر لهم وقرأ استغفرت على حذف حرف الاستفهام لان ام المعادلة تدل عليه. ام اللي هي المعادلة نفسها ام العاطفة؟ نعم - [01:25:52](#)

قال ان الله لا يهدي القوم الفاسقين قال تعالى هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السماوات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون. عرفنا قبل قليل سبب نزول هذه الآية. هي كلها ضمن القصة السابقة - [01:26:09](#)

انهم اياكم تعطوا اصحاب محمد للفقراء شيئاً صلى الله عليه وسلم حتى يتركوه وينفضوا عنه. وانا في كل المجتمع عادة مثلاً حتى اليوم مثلاً اللاجئين تجد مثلاً المنافقين لا يعطونهم كوبونات مساعدة او اغاثة حتى ايش يتركوا مثلاً شيئاً من دينهم او حتى يصبحوا

يحضروا دوراتهم ويشاهدوا - [01:26:40](#)

ما يريدون بدون ذلك ما بعطيك مساعدة مالية قضية ان المنافق يحصر المساعدات المالية بانك تتبع تعليمات وارشاداته هذه صفة ورثوها من عبد الله بن ابي بن سلول ان كثيراً الى اليوم تجد كثير من الجمعيات والمؤسسات وهيئات الاغاثة - [01:27:03](#)

الماسونية او لها ارتباطات بالامم المتحدة لا تعطي كوبونات المساعدة الا بشروط واملاءات في كثير من الاحايين يعني خلص في مناطق صراع معينة بدهم يظهرها انهم انسانيين وكذا ممكن يساعدوا بدون شروط لكن في العادة اذا اصبحت هناك اغاثات دورية بحاولوا - [01:27:23](#)

يشترطوا شروط على من يستحق الاغاثة. او اذا بدك والله ترتقي في الاغاثة ويصبح دخلك اكبر بدك تقدم تنازلات توقع على اشياء كثير توقع انك توافق على المثلية. انك توافق على اه اشياء كثيرة لا ترضي الله سبحانه وتعالى. وهذا ننتبه له. المؤمن - [01:27:43](#) اي ذنب المال انت ما بتشتريني بالمصري حتى لو كنت فقيرا شو ما كان عندك من قدرات انا لا ابيع ديني من اجل رعاية كوبون من هيئة اغاثة او ما شابه ذلك. هذه صفة عبدالله بن - [01:28:03](#)

وهذه تتوارث الى اليوم عند اشياهم واتباعهم. نعم قال هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفصوا. يتفرقوا ولله خزائن السماوات والارض اي وله الارزاق والقسم فهو رازقهم منها وان ابي اهل المدينة ان ينفقوا عليهم. شف العقيدة - [01:28:16](#)

ولله خزائن السماوات والارض. انتم لا تمنون عليهم الله يخبر عن نفسي انا صاحب الخزائن وانا صاحب الرزق. وانا الذي اعطي وامنع وانما هذا المال في ايديكم وديعة. واصحابه متى شئت اعطيه من شئت. نعم - [01:28:38](#)

قال ولكن المنافقين لا يفقهون ولكن عبد الله واضرابه جاهلون لا يفقهون ذلك. فيهدون بما يزين لهم الشيطان. يعني انهم لا يفقهون انهم يظنون انهم بهذه الطريقة سيضغطون على اهل الايمان فيتركون ايمانهم. انتم ما انتم فاهمين - [01:28:53](#) هؤلاء ايمانهم دخل في قلوبهم ومن دخل الايمان في قلبه لا يمكن ان يبيع دينه من اجل كوبون غذائي ولا من اجل راتب شهري يأتي من هيئة اغاثة نعم قال تعالى - [01:29:13](#)

يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون قال يقولون لئن رجعنا من غزوة بني المصطلق الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة والغلبة والقوة - [01:29:26](#) ولرسوله وللمؤمنين ولمن اعزه الله وايده من رسوله ومن المؤمنين وهم الاخضاء بذلك كما ان المذلة والهوان للشيطان وذويه من الكافرين والمنافقين وعن بعض الصالحات وكانت في هيئة رثة الست على الاسلام وهو العز الذي لا ذل معه والغنى الذي لا فقر معه. وعن الحسن بن علي رضي الله عنه - [01:29:55](#)

عنهما ان رجلا قال لهم عن بعض الصالحات يعني هذا كلام لاحدى الزاهدات العابدات استطرده في النسفي انه كانت تلبس ملابس بسيطة وتقول انه العز ليس في الملابس العز في ماذا؟ في الاسلام. الست على الاسلام وهو العز الذي لا دل معه؟ اذا يكفيني ذلك. الملابس في النهاية - [01:30:18](#)

تبقى قطع قماش نعم قال وعن الحسن ابن علي رضي الله عنهما ان رجلا قال له ان الناس يزعمون ان فيك تيهة قال ليس بتيهه ولا يعني افتخار انك شخصية بتحب تفتخر - [01:30:40](#)

وتظهر هكذا العزوة. نعم. قال ليس بتيهه ولكنه عزة وتلا هذه الاية ولكن المنافقين لا يعلمون. نعم يعني هذه عزة المؤمن انا بمشي بقوة وبرجولة فيها عزة المؤمن ما بحب اكون ضعيف الشخصية. لكن الذي ما بحب القوة هذه لاهل الايمان هم المنافقين. نعم. قال تعالى - [01:30:52](#)

يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. نعم اقرأ تفسيرها قال يا ايها الذين امنوا لا تلهكم لا تشغلكم اموالكم والتصرف فيها والسعي في تدبير امرها بالنماء وطلب النتاج. يعني - [01:31:15](#)

بالتجارة. نعم. قال ولا اولادكم وسروركم بهم وشفقتكم عليهم والقيام بمؤمنهم. بمؤمنهم اي بحوائجهم. نعم. قال والقيام عن ذكر الله اي عن الصلوات الخمس او عن عن القرآن. هو حقيقة اعم من ذلك. عن ذكر الله عن كل ما يتعلق بدين الله سبحانه وتعالى - [01:31:45](#)

وقلنا لماذا هذه الاية جاءت هنا في ختام السورة لان الذي يورث النفاق هو الانشغال بالاموال والاولاد والغفلة عن ذكر الله. من انشغل

بالمال والدرهم والاولاد والعزوة وغفل عن ذكر الله ترك الصلاة قصر فيها - [01:32:05](#)

ترك القرآن ترك مجالس العلم ترك رفقة الصالحين. هنا هذه الغفلة الشديدة هي التي تورث النفاق. فالله يحذرك من منابت النفاق حتى لو يصبح حالك كحال عبدالله بن ابي وجماعته. نعم - [01:32:24](#)

قال ومن يفعل ذلك يريد الشغل بالدنيا عن الدين. وقيل من يشتغل بتمير امواله عن تدبير احواله وبمرضاة اولاده تدبير احواله الدينية يقصد وقيل هو من يشتغل بتمير امواله الدنيوية بدلا من تدبير احواله الشرعية وايمانه. نعم. قال وبمرضاة اولاده عن اصلاح معاده. نعم - [01:32:40](#)

فاولئك هم الخاسرون في تجارتهم حيث باعوا الباقي بالفان. هذه خسارة انك اشتغلت بالدينار والدرهم والاولاد والعزوة وبعثت الدار الاخرة. مسكين مسكين من دخل في هذه الصفقة فهو خاسر. نعم. قال تعالى - [01:33:04](#)

وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني ربي لولا اخرتني الى قريب فاصدق واكن من الصالحين قال اكمل قراءة الاية الاخيرة. ولن يؤخر الله نفسا اذا اجلها. والله - [01:33:22](#)

انه خبير بما تعملون. نعم. قال وانفقوا مما رزقناكم من للتبويض والمراد بالانفاق الواجب للتبويد. ما معنى للتبويد؟ هي ان الله لم يأمر ان تنفق كل اموالك في سبيل الله امر ان تنفق بعضها - [01:34:03](#)

يعني ليس المطلوب منك ان تخرج من كل الاموات. نعم قال من قبل ان يأتي احدكم قال والمراد بالانفاق اي الانفاق الواجب اللي هو الزكاة وما شابهها. لكن حقيقة خلوها على عمومها افضل. يعني انا ما بحب احيانا الحصر - [01:34:22](#)

الذي لا يوجد ما يوجبه حقا. خلص وانفقوا مما رزقناكم سواء كان انفاق واجب الزكاة او انفاق مستحب كالصدقة في اوجه الخير. خلوها على عمومها. نعم. قال من قبل ان يأتي احدكم الموت اي من قبل ان يرى دلائله - [01:34:39](#)

الموت ويعاين ما يبأس ما يبأس معه من الامهال ويتعذر عليه الانفاق. نعم فيقول ربي لان كثير من الناس يبقى ممسك ماله فاذا شعر بسكرات الموت بدأ ينفق ويصرف واعطى فلان واعطى فلان واعطى فلان. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه ليست هذه هي كمال الصدقة التي يقبلها الله - [01:34:55](#)

ان تكون الصدقة الحقيقية ان تكون صحيحا حريصا على المال ومع ذلك تستغني عن جزء منه. واما وانت في سكرات الموت وعارف انه المال رايح للورثة. الان جاي تكرم ليس هذا هو الكرم انفق وانت صحيح صحيح تريد المال وتخرج منه جزء هذا يدل على صحة الايمان - [01:35:16](#)

اما وانت في سكرات الموت وانتهت الحياة وفي اللحظات الاخيرة تأتي تقول لي الان اريد ان انفق في سبيل الله. ليس هذا هو الوقت الانسب لمثل هذه العبادة. نعم قال من قبل ان يأتي احدكم الموت اي من قبل ان يرى دلائل الموت ويعاين ما يبأس معه من الامهال ويتعذر عليه الانفاق. فيقول رب - [01:35:40](#)

بلولا ايقول ربي لولا اخرتني هلا اخرت موتي؟ هلا يعني هذا نوع من انواع الحظ ويعرض انه يا رب يا ريت يعني هل في مجال يا رب انك تأخر موتي حتى اقوم ببعض الصالحات؟ نعم. قال الى اجل قريب الى زمان قليل - [01:36:02](#)

فاصدق فيصدق وهو جواب وهو جواب لولا واكن من الصالحين المؤمنين والاية في المؤمنين. وقيل في المنافقين واكون هذه الاية هي كلام عن رجل مؤمن يقول هذا الكلام في سكرات الموت - [01:36:19](#)

ام شخص منافق يقول هذا الكلام في سكرات الموت يقول يعني يا رب لو اخرتني لعلي اتدارك نفسي واكن من الصالحين. لوردنا نقول ان السياق كله مع بعضه البعض. الاصل ان تكون في شخص منافق - [01:36:36](#)

جاءته سكرات الموت فهو يرجو من الله انه ماذا يعطيه مساحة وفسحة من العيش لعله يتدارك نفسه فيكون شخص صالح بعد ان كان شخص منافق ويعود ينفق في سبيل الله - [01:36:54](#)

ينفق من جهده ووقته وماله وروحه نعم فلن تكون في المنافق هي الاقرب الى سياق السورة والله اعلم. نعم. قال واكون ابو عمرو بالنصب عطفًا على اللفظ والجزم على موضعي فاصدق كأنه قيل - [01:37:09](#)

قيل ان اخرتني اصدق واكن. نعم ولن يؤخر الله نفسا عن الموت اذا جاء اجلها المكتوب في اللوح المحفوظ والله خبير بما تعملون.
حماد ويحيى والمعنى انكم اذا علمتم ان تأخير الموت عن وقته مما لا سبيل اليه. وانه هذه - [01:37:22](#)
يعني هنا في الحاشية ماذا قال؟ بس للتنبيه حماد ويحيى قرأوها والله هو خبير بما يعملون تمام حماد ويحيى اقرؤوها بالياء. واما
تعملوا مش قراءة حماد ويحيى. هاي قراءة الجمهور - [01:37:42](#)
هذي قراءة الجمهور. فكما قال عندكم المحشي اهبت المؤلف قراءة يع والله خبير بما يعملون وهي قراءة من ذكرهم. ومحمد ويحيى.
اما الجمهور فهي اللي تعملون بالتاء قال والمعنى انكم اذا علمتم ان تأخير الموت عن وقته مما لا سبيل اليه وانه هاجم لا محالة. وان
الله عليم باعمالكم فمجاز عليها - [01:37:55](#)
من منع واجبا وغيره لم يبقى الا المسارعة الى الخروج عن عهدة الواجبات والاستعداد للقاء الله. نعم. هذا يدل ايها الاحبة ان الانسان
يعني اذا قلنا ان هذه الاية تتكلم عن المنافق - [01:38:21](#)
هي رسالة ختامية من الله للمنافقين ان يتوبوا قبل فوات الاوان وان يصلحوا اوراقهم قبل ان يفجأهم الموت وحينئذ لا تساعة مندم
ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجل ايها المنافق - [01:38:33](#)
يا من فيك خصال النفاق حاول ان تتخلص من هذه النفاق وان تكون من الصالحين وانت صحيح البدن لانه اذا جاءت ساعتك التي
كتبتها لك في اللوح المحفوظ لن امهلك. ما في مجال للرجوع - [01:38:48](#)
الانفاق في سبيل الله. طبعا واضح ان الانفاق في سبيل الله هي احد صفات اهل الايمان. التي كان يشح عنها المنافقون المنافق ما
بينفق في سبيل الله واذا انفق يتصنع ويكون درهم درهمين فقط حتى يشعرك انه معك لانه هو لا يرجو - [01:39:04](#)
ثواب هذا الانفاق لانه منافق فمن اهم من اهم الصفات التي تظهر عدم ميثاقك وبراءتك من النفاق ان تكون تكثر الصدقة من كثرة
الصدقة للانسان هي دلالة براءة من النفاق باذن الله - [01:39:23](#)
لان المنافق ايها الاحبة شحيح بماله. لانه لا يرجو ثوابه لا يرجو ثوابه. فحتى لو اظهر انه ينفق هو في العادة يكون ماذا مما ينفخ ثم
يجي ويسحبها من الجهة الثانية - [01:39:40](#)
او انه يكون مبلغ زهيد من اجل ان يقنعك انه بدل. اما بطيب نفس منه في خلوة من الخلوات يروح يحط له الف الفين دينار لاخواننا
في غزة ما تتوقع هذا - [01:39:56](#)
لان هو لا يرجوها ولا لو فعل هذا فهذا ليس منافق. هذا فيه خير. اللي يروح في خلوة من الخلوات يحط الفين دينار او ثلاثة ويكون
راتبه مئات الالوف. هذا فيه خير. اما هذا اللي - [01:40:08](#)
مالك بعمل لك اعلان كذا قامت شركة كذا وكذا بدعم هذه في العادة هذه مش من صفات اهل الايمان اعلان النفقات واعلان البذل وما
شابه ذلك الا اذا كان على سبيل والله التحفيز وترغيب الناس ان ينافسوا. والا فكثير من هذا يكون تصنع - [01:40:20](#)
يكون تصنع المراد فيه اظهار والله انني فعلت. واما الانسان المؤمن الصادق اذا اراد ان يختبر صدقه ينظر في قدرته على الانفاق في
الخلوات. هل ينفق مالا جزيلا في خلوته فهذه قضية تبرئ من النفاق. لذلك الله عز وجل قال وانفقوا مما رزقناكم - [01:40:37](#)
لانه الانفاق في سبيل الله. في السر هو دلالة صدقك مع الله. قال وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا
اخرتني الى اجل قريب فاصدق واسير زي هالناس الصالحة. اتصدق في السر وفي العلانية وابذل اموال في وجوه الخير. ولا اكون
منافقا. الله عز وجل - [01:40:55](#)
هنا عدم التسوية ايها المسلم. لا تسوف كذلك يعني هنا وقالوا انفقوا من قبل ان يأتي احدكم الموت يعني لا تسوف اعمال الخير بادر
بها فان الانسان لا يدري متى يفجأه الموت. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكتب لنا الايمان الصادق. وان يرزقنا براءة - [01:41:18](#)
من النفاق انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اذن المغرب - [01:41:36](#)